

رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت البروفسور سليم دكاش:

تلتزم جامعة القديس يوسف بطلابها منذ لحظة تسجيلهم وتستمر حتى بعد تخرجهم

هدف جامعة القديس يوسف مجسد بوضوح في رسالتها القائمة على التعليم، البحث، وخدمة المجتمع وتحقيقها بروح الخدمة ووفقاً لمعايير الجودة والأكاديمية والتربية. والجامعة بحسب رئيسها البروفسور سليم دكاش في «تطور مستمر وهي تستشف حاجات المجتمع وسوق العمل وتوسع لأن تكون سباقة في تلبية هذه الحاجات».



ويستمر بعد التخرج من خلال جمعيات المتخرجين. قبل التخرج والبحث عن فرص توظيف، تقدم جامعة القديس يوسف العديد من الفرص لطلابها من خلال الوظائف المخصصة للطلاب Job Students في مختلف الكليات والمعاهد والدوائر التابعة لرئاسة الجامعة، هذا من جهة، ومن جهة ثانية لدينا دائرة تابعة لرئاسة الجامعة، هي دائرة الانخراط المهني، لديها موقع إلكتروني خاص بها، تساعد الطلاب على إيجاد فرص العمل من خلال التواصل مع الشركات التي تعلن عن حاجاتها من خلال الموقع نفسه، ناهيك عن أن طلابنا ونتيجة تاريخ الجامعة المشرف ومستواها الأكاديمي العالي، تفضلهم الشركات عن سواهم من المرشحين الى الوظائف، علماً أن الطلاب يتدمرون خلال سنوات دراستهم من هذا التشدد لكنهم حين يخرجون إلى سوق العمل ويلمسون أهمية السمعة الإيجابية لشهاداتهم يعون أن التقيد بالمعايير العالية جداً ضرورة لا بد منها لخيرهم.

■ كيف ترون مستقبل التعليم الجامعي اللبناني؟

– لا يهّم عدد الجامعات التي تولد كل يوم، المهم النتائج الصادر عنها، ويبرز ذلك في نوعية الطلاب، إذ سرعان ما ينكشف المستوى التعليمي الذي تلقاه الطالب خلال السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة من حياته، وهل كانت كافية لإعداده جيداً لبناء مهنته؟ مستقبل التعليم العالي مسؤولية الدولة من خلال وزارة التربية والتعليم العالي التي تصدر التراخيص وتتابع وتسهر، ولها الكلمة الفصل في إعطاء الترخيص أو سحبه ممن لا يستحقه. بالنسبة لنا المستقبل واعد ونحن نشرك في بنائه من خلال إعداد قادة وكوادر عالية ومواطنين ملتزمين ومسؤولين.

وجامعتنا تقوم حالياً بعملية اكتساب اعتماد الجودة الدولي لدى الوكالة الألمانية المعروفة في أوروبا والشرق الأوسط وهي تعمل تحمل اسم Acquin. وهذا الاعتماد تم التحضير له خلال السنتين السابقتين وستحصل عليه الجامعة خلال الفصل الأول من سنة ٢٠١٩. ■

سيمنحها الطالب فرصة أن تقوبه وتعدّه لحياته المستقبلية، إذ لطالما كان هناك الغث والسمين في كل زمن وفي كل مجال. المطلوب هو الوعي الكافي عند الطالب حتى لا يقع ضحية مؤسسة تدعي العلم والأكاديمية وهي أبعد ما تكون عنهما!

استشفاف حاجات المجتمع وسوق العمل

■ ما هي البرامج والاختصاصات الجديدة التي تنوون إطلاقها خلال العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩؟
– جامعة القديس يوسف في تطور مستمر، وهي تستشف حاجات المجتمع وسوق العمل وتوسع إلى أن تكون سباقة في تلبية هذه الحاجات. لدينا شهادة جديدة في علم البيانات وعلم البيانات الضخمة المعروف باسم «الداتا» و«البيغ داتا»، وهو علم أخذ مكانته المهمة جداً في تحليل المعلومات واستقصاء الحقائق منها في مختلف الميادين.

جديدنا أيضاً الدبلوم الجامعي في السياحة الدينية، وهي ما يُعرف أيضاً بالسياحة الإيمانية، وهي تدرج ضمن سياق سياحة التوجّه نحو الأماكن المقدّسة والزيارة التي يقوم بها السياح من مختلف المعتقدات الدينية إلى هذه الأماكن بهدف الحجّ، أو لإقامة تجمّعات دينية أو لأغراض ترفيهية. يسعى هذا الدبلوم الجامعي، كما ورد في نصّ مشروعه، إلى تشكيل أو تحديث المعارف التاريخية واللوجستية والإدارية الخاصة بالسياحة الدينية.

وهناك شهادات إضافية عدة في مجال الأزياء والموضة من «إسمود» المدرسة الباريسية لتصميم الأزياء التي انضمت أخيراً إلى جامعتنا، مثل تصميم المجوهرات، والأحذية والاستشارات في مجال الأزياء وغيرها.

إلى جانب شهادات أخرى نعمل عليها وسيتم الإعلان عنها في الوقت المناسب.

■ ما نسبة الطلاب لديكم الذين ينخرطون في سوق العمل؟ وكيف توجهونهم نحو الاختصاصات الجديدة والمطلوبة؟

– تلتزم جامعة القديس يوسف في بيروت بطلابها، وهذا الالتزام يبدأ منذ لحظة تسجيلهم في السنة الأولى

■ كثر عدد الجامعات في لبنان خلال الأعوام الماضية. في رأيكم، هل بتنا نفتقر الى القيم وأخلاقيات المهنة التي يجب ان ترسخها الجامعات في الطلاب بغية خلق جيل واعد وواع؟

– التعليم بطبيعته رسالة تولد من حاجة إلى الترقى والتقدم وصوغ المعرفة في أطر أكاديمية تدفع بالمتلقي إلى المزيد من التفتح العقلي وإيجاد الحلول في معالجة الواقع بمعطياته ومشكلاته.

ولدت جامعتنا منذ ما يزيد على ١٤٣ سنة ولا نزال نعود إلى «المصدر» أي نرجع إلى الماضي المفعم بالمعاني إلى زمن التأسيس لنحاسب أنفسنا، ونسأل هل كنا أميين على الهدف من تأسيسها؟ وهذا الهدف مجسد بوضوح في رسالة الجامعة القائمة على ثلاثة محاور أساسية: التعليم، البحث، وخدمة المجتمع، وأن نحقق ذلك بروح الخدمة ووفقاً لمعايير الجودة والأكاديمية والتربية.

الانطلاق من هذا المنظار يوضح الأهداف التي تقف وراء تأسيس عدد كبير من الجامعات في أحيان كثيرة في مناطق تتوقّر فيها غير جامعة وفي اختصاصات متوقّرة أساساً... هنا، العودة إلى «المصدر» تفضح النوايا والقيم التي تحكم هذه المؤسسات والأخلاقيات المعتمدة في إدارتها.

في رسالتي إلى الطلاب الجدد المنتمين إلى جامعتنا في بداية العام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨ كنت واضحاً جداً في تحديد ما هو مطلوب منهم وقلت لهم: تعلّموا، قوموا بالعمل التطبيقي، قوموا بالعمل التطوعي، ابتكروا وفكّروا واحلموا أحلاماً كبيرة، لا تهملوا اللغات، لتكن لديكم معارف.

نحن نرى دور جامعتنا في مساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم في التنشئة على التميّز واكتساب القيم العملية، الإنسانية والاجتماعية والفكرية. وتنصّ شرعة جامعتنا على مبادئ «مثل النزاهة الفكرية والصرامة الأخلاقية في التعليم والبحث واحترام الحريات وتعزيز العدالة الاجتماعية والانفتاح على التسامي الروحي».

يجب النظر ملياً قبل اختيار المؤسسة التربوية التي